

تاج العروس من جواهر القاموس

لمحمد بن عَزَـيْرٍ السَّـجِسْتَانِيَّ آخِرُهُ راء مكتوب بخطِّ ابن عَزَـيْرٍ نفسه الذي لا يَشْكُ فيه أحدٌ من أهل المعرفة . هذا آخرُ ما احتجَّ به ابنُ ناصر وابنُ نُقْطَة . وقد تقدّم ما فيه . ثم قال الحافظ : فكيف يَقْطَعُ على وَهَم الدارقطنيّ الذي لَقِيَهُ وأخذ عنه ولم يَنْفَرِدَ بذلك حتى تابعه جماعةٌ . هذا عندي لا يَتَّجِرُ به بل الأمر فيه على الاحتمال وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ إِلَّا عند مَنْ سَمَّيْنَاهُ ووجد بخطِّ أبي طاهر السَّـلَافِيَّ أَنَّهُ بزاءِ يَنْ . وقيل فيه : براءِ آخِرُهُ والأصحُّ بزاءِ يَنْ . قال : والقَلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدارقطنيّ وأتْبَاعُهُ أَميلٌ إِلَّا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أَنَّهُ قِيْدَهُ بالحروف لا بالقلم . قال : وممَّنْ ضَبَطَهُ من المَغَارِبَةِ بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ أبو العباس أحمد بنُ عبد الجليل بن سُلَيمَانَ الغَسَّانِيَّ التُّدْمِيَّ كما نَقَلَهُ ابنُ عبد الملك في التَّكْمَلَة وتعقَّب ذلك عليه بكلام ابنِ نُقْطَة ثم رجع في آخِرِ الكلام أَنَّهُ على الاحتمال قلتُ : ونَسَبِيَهُ الصَّـفَّادِيَّ إلى الدارقطنيّ قال : وهو مُعاصِرُهُ وأخذاً جميعاً عن أبي بكر بنِ الأَنْبَارِيِّ أي فهو أَعْرَفُ باسمه ونَسَبِيَهُ من غيره . وعَزَـيْرٌ أيضاً أي كزُبَيْرٍ كُحْلٌ م معروف من الأَكْحَالِ نقله الصَّـاغانِيَّ . وحَفَرٌ عَزَى ظاهره أنه بفتح العَيْنِ وهكذا هو مَضْبُوطٌ بخطِّ الصَّـاغانِيَّ والذي ضَبَطَهُ من تَكْلَامِ على البِقَاعِ والبُلْدَانِ أنه بكسرِ العَيْنِ وقالوا : هو ناحيةٌ بالمَوْصِلِ . وتعَزَزَ لِحَمِّهِ وفي الأساسِ واللَّسَانِ : لحمُ الناقةِ : اشتدَّ وصلابُ قال المُتَلَمِّسُ : حمد بن عَزَـيْرٍ السَّـجِسْتَانِيَّ آخِرُهُ راء مكتوب بخطِّ ابن عَزَـيْرٍ نفسه الذي لا يَشْكُ فيه أحدٌ من أهل المعرفة . هذا آخرُ ما احتجَّ به ابنُ ناصر وابنُ نُقْطَة . وقد تقدّم ما فيه . ثم قال الحافظ : فكيف يَقْطَعُ على وَهَم الدارقطنيّ الذي لَقِيَهُ وأخذ عنه ولم يَنْفَرِدَ بذلك حتى تابعه جماعةٌ . هذا عندي لا يَتَّجِرُ بل الأمر فيه على الاحتمال وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ إِلَّا عند مَنْ سَمَّيْنَاهُ ووجد بخطِّ أبي طاهر السَّـلَافِيَّ أَنَّهُ بزاءِ يَنْ . وقيل فيه : براءِ آخِرُهُ والأصحُّ بزاءِ يَنْ . قال : والقَلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدارقطنيّ وأتْبَاعُهُ أَميلٌ إِلَّا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أَنَّهُ قِيْدَهُ بالحروف لا بالقلم . قال : وممَّنْ ضَبَطَهُ من المَغَارِبَةِ بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ أبو العباس أحمد بنُ عبد الجليل بن سُلَيمَانَ الغَسَّانِيَّ التُّدْمِيَّ كما نَقَلَهُ ابنُ عبد الملك في التَّكْمَلَة وتعقَّب ذلك عليه بكلام ابنِ نُقْطَة ثم رجع في آخِرِ الكلام أَنَّهُ على الاحتمال قلتُ : ونَسَبِيَهُ الصَّـفَّادِيَّ إلى

الدار فُطِنِيَّ قال : وهو مُعاصِرُهُ وأخذاً جميعاً عن أبي بكر بن الأنباريَّ أي فهو أعرفُ
باسمه ونسبِهِ من غيره . وعُزَيْرٌ أيضاً أي كزُبَيْرٍ كُحْلٌ م معروف من الأكلِ نقله
الصَّاغَانِيَّ . ودَعْفَرٌ عَزَّى ظاهره أنه بفتح العَيْنِ وهكذا هو مَضْيُوطٌ بخطِّ
الصَّاغَانِيَّ والذي ضَبَطَهُ من تكلِّم على البِقَاعِ والبُلْدَانِ أنه بكسرِ العَيْنِ وقالوا
: هو ناحيةٌ بالمَوْصِلِ . وتعَزَّزَ لَحْمُهُ وفي الأساس واللِّسان : لحمُ الناقةِ :
اشتدَّ وصلَّابَ قال المُتَلَمِّسُ : .

أُجْدُ إِذَا ضَمَّرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا ... وَإِذَا تُشَدَّ بِنِسْعِهَا لَا تَنْدَبِسُ
والعَزِيزَةُ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ ثَابِتِ بْنِ عَيْدٍ شَمْسُ الْهَيْذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فَائِيَّةٍ
عِدَّتُهَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتَاتًا : .
حتى انتهيتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ ... سَوَدَاءَ رَوْثَةٍ أَنْزَفَهَا كَالْمِخْصَفِ
وَأَوَّلُهَا : .

أَزْهَيْرٌ هَلْ عَنِ شَيْبَةَ مِنْ مَصْرَفٍ ... أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفٍ يَرِيدُ
زُهَيْرَةَ وَهِيَ ابْنَتُهُ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ : .
ولقد غَدَوْتُ وَمُصَاحِبِي وَحَشِيَّةٌ ... نَحْتُ الرِّدَاءِ بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ